بسم الله الرحمن الرحیم

مستندات سخنان «حامد کاشانی»

در برنامه «سمت خدا»

۲۰ آبان ۱۳۹۹

نماز رسول خدا

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنِ الجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي العَلاَءِ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: صَلَّى مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْبَصْرَةِ فَقَالَ: «ذَكَّرَنَا هَذَا الرَّجُلُ صَلاَةً كُنَّا نُصَلِّيهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ يُكَبِّرُ كُلَّمَا رَفَعَ وَكُلَّمَا وَضَعَ»

صحيح بخارى، كتاب الصلاة، باب إتمام التكبير في الركوع

خطبه ۲۰۶

إِنِّي أَكْرَهُ لَكُمْ أَنْ تَكُونُوا سَبَّابِينَ، وَ لَكِنَّكُمْ لَوْ وَصَفْتُمْ أَعْمَالَهُمْ، وَ ذَكَرْتُمْ حَالَهُمْ، كَانَ أَصْوَبَ فِي الْقَوْلِ، وَ أَبْلَغَ فِي الْعُذْرِ، وَ قُلْتُمْ مَكَانَ سَبِّكُمْ إِيَّاهُمْ: اللَّهُمَّ احْقِنْ دِمَاءَنَا وَ دِمَاءَهُمْ، وَ أَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَا وَ بَيْنِهِمْ، وَ اهْدِهِمْ مِنْ ضَلاَلَتِهِمْ، حَتَّى يَعْرِفَ الْحَقَّ مَنْ جَهِلَهُ، وَ يَرْعَوِيَ عَنِ الْغَيِّ وَ الْعُدْوَانِ مَنْ لَهِجَ بِهِ.

این سخن را هنگامی فرمود که شنید عدّه‌ای از اصحابش شامیان را در «صفّین» دشنام می‌دادند:

من خوش ندارم که شما دشنام دهنده باشید! امّا اگر کردارشان را یادآور می‌شدید و گمراهیها و کارهای ناشایسته آنان را بر می‌شمردید به گفتار درست نزدیکتر و در اتمام حجّت رساتر بود، شما باید به جای دشنام به آنها می‌گفتید:

بار پروردگارا! خون ما و آنها را حفظ کن! بین ما و آنها را اصلاح نما! و آنان را از گمراهی به راه راست هدایت فرما! تا آنان که جاهلند، حق را بشناسند و کسانی که ستیزگی و دشمنی با حق می‌کنند دست بردارند و باز گردند.

نهج البلاغة، خطبه ۲۰۶

حجر بن عدي و اشعث

وكان حجر من عظماء أصحاب علي ، وقد كان علي أراد أن يوليه رياسة كندة ، ويعزل الأشعث بن قيس ، وكلاهما من ولد الحارث بن عمروا آكل المرار ، فأبى حجر بن عدي أن يتولى الأمر والأشعث حي .

الاخبار الطوال ، الدِّينَوري،منشورات الشريف الرضي، ص ٢٢٤

مقدمات جنگ صفين

وبلغ أهل العراق مسير معاوية إلى صفين ونشطوا وجدوا ، غير أنه كان من الأشعث بن قيس شئ عند عزل علي إياه عن الرياسة ، وذلك أن رياسة كندة وربيعة كانت للأشعث ،

فدعا علي حسان بن مخدوج ، فجعل له تلك الرياسة ، فتكلم في ذلك أناس من أهل اليمن ، منهم الأشتر ، وعدي الطائي ، وزحر بن قيس وهانئ بن عروة ، فقاموا إلى علي فقالوا : يا أمير المؤمنين ، إنّ رياسة الأشعث لا تصلح إلّا لمثله ، وما حسان بن مخدوج مثل الأشعث. فغضب ربيعة ، فقال حريث بن جابر : يا هؤلاء رجل برجل ، وليس بصاحبنا عجز في شرفه وموضعه ، ونجدته وبأسه ، ولسنا ندفع فضل صاحبكم وشرفه. فقال النجاشي في ذلك:

رضينا بما يرضى علي لنا به
وإن كان فيما يأت جدع المناخر
وصي رسول الله من دون أهله
ووارثه بعد العموم الأكابر
رضى بابن مخدوج فقلنا الرضا به
رضاك وحسان الرضا للعشائر
وللأشعث الكندي في الناس فضله
توارثه من كابر بعد كابر
متوج آباء كرام أعزة
إذ الملك في أولاد عمرو بن عامر
فلولا أمير المؤمنين وحقه
علينا لأشجينا حريث بن جابر
فلا تطلبنا يا حريث فإننا

لفومك؟؟ ردء في الأمور الغوامر
وما بابن مخدوج بن ذهل نقيصة
ولا قومنا في وائل بعوائر
وليس لنا إلا الرضا بابن حرة
أشم طويل الساعدين مهاجر
على أن في تلك النفوس حزازة
وصدعا يؤتيه أكف الجوابر

قال : وغضب رجال اليمنية ، فأتاهم سعيد بن قيس الهمداني فقال : ما رأيت قوما أبعد رأيا منكم ، أرأيتم إن عصيتم على علي هل لكم إلي عدوه وسيلة؟ وهل في معاوية عوض منه ، أو هل لكم بالشام من بدله بالعراق ، أو تجد ربيعة ناصرا من مضر؟ القول ما قال ، والرأي ما صنع.

قال : فتكلم حريث بن جابر فقال : يا هؤلاء ، لا تجزعوا ؛ فإنه إن كان الأشعث ملكا في الجاهلية وسيدا في الإسلام فإن صاحبنا أهل هذه الرياسة وما هو أفضل منها. فقال حسان للأشعث : لك راية كندة ، ولي راية ربيعة. فقال : معاذ الله ، لا يكون هذا أبدا ، ما كان لك فهو لي ، وما كان لي فهو لك.

وبلغ معاوية ما صنع بالأشعث فدعا مالك بن هبيرة فقال : اقذفوا إلى الأشعث شيئا تهيجونه على علي. فدعوا شاعرا لهم فقال هذه الأبيات ، فكتب بها مالك بن هبيرة إلى الأشعث ، وكان له صديقا ، وكان كنديا:

من كان في القوم مثلوجا بأسرته

فالله يعلم أني غير مثلوج

زالت عن الأشعث الكندي رياسته

واستجمع الأمر حسان بن مخدوج

يا للرجال لعار ليس يغسله

ماء الفرات وكرب غير مفروج

إن ترض كندة حسانا بصاحبها

يرض الدناة وما قحطان بالهوج

هذا لعمرك عار ليس ينكره

أهل العراق وعار غير ممزوج

كان ابن قيس هماما في أرومته

ضخما يبوء بملك غير مفلوج

ثم استقل بعار في ذوي يمن

والقوم أعداء ياجوج وماجوج

إن الذين تولوا بالعراق له

لا يستطيعون طرا ذبح فروج

ليست ربيعة أولى بالذي حذيت

من حق كندة ، حق غير محجوجقال : فلما انتهى الشعر إلى أهل اليمن قال شريح بن هانئ : يا أهل اليمن ما يريد صاحبكم إلا أن يفرق بينكم وبين ربيعة. وإن حسان بن مخدوج مشى إلى

الأشعث بن قيس برايته حتى ركزها في داره ، فقال الأشعث : إن هذه الراية عظمت على علي ، وهو والله أخف علي من زف النعام ، ومعاذ الله أن يغيرني ذلك لكم. قال : فعرض عليه علي بن أبي طالب أن يعيدها عليه فأبي وقال : يا أمير المؤمنين ، إن يكن أولها شرفا فإنه ليس آخرها بعار. فقال له علي : أنا أشركك فيه. فقال له الأشعث : ذلك إليك. فولاه على ميمنته ، وهي ميمنة أهل العراق.

وقال : وأخذ مالك بن حبيب رجلا وقد تخلف عن علي فضرب عنقه فبلغ ذلك قومه فقال بعضهم لبعض : انطلقوا بنا إلى مالك فنتسقطه لعله أن يقر لنا بقتله ؛ فإنه رجل أهوج. فجاءوا فقالوا : يا مالك ، قتلت الرجل؟ قال : أخبركم أن الناقة ترأم ولدها. اخرجوا عني قبحكم الله. أخبرتكم أني قتلته.قال : حدثني مصعب بن سلام قال أبو حيان التميمي ، عن أبي عبيدة ، عن هرثمة بن سليم قال : غزونا مع علي بن أبي طالب غزوة صفين ، فلما نزلنا بكربلا صلى بنا صلاة ، فلما سلم رفع إليه من تربتها فشمها ثم قال : واها لك أيتها التربة ، ليحشرن منك قوم يدخلون الجنة بغير حساب. فلما رجع هرثمة من غزوته إلى امرأته ـ وهي جرداء بنت سمير ، وكانت شيعة لعلي ـ فقال لها زوجها هرثمة : ألا أعجبك من صديقك أبي الحسن؟ لما نزلنا كربلا رفع إليه من تربتها فشمها وقال : واها لك يا تربة ، ليحشرن منك قوم يدخلون الجنة بغير حساب وما علمه بالغيب؟ فقالت : دعنا منك أيها الرجل ، فإن أمير المؤمنين لم يقل إلا حقا. فلما بعث عبيد الله بن زياد البعث الذي بعثه إلى الحسين بن علي وأصحابه ، قال : كنت فيهم في الخيل التي بعث إليهم ، فلما انتهيت إلى القوم وحسين وأصحابه عرفت المنزل الذي نزل بنا علي فيه والبقعة التي رفع إليه من ترابها ، والقول الذي قاله ، فكرهت مسيري ، فأقبلت على فرسي حتى وقفت على الحسين ، فسلمت عليه ، وحدثته بالذي سمعت من أبيه

في هذا المنزل ، فقال الحسين : معنا أنت أو علينا؟ فقلت : يا ابن رسول الله. لا معك ولا عليك. تركت أهلي وولدي أخاف عليهم من ابن زياد. فقال الحسين : فول هربا حتى لا ترى لنا مقتلا ، فوالذي نفس محمد بيده لا يرى مقتلنا اليوم رجل ولا يغيثنا إلا أدخله الله النار. قال : فأقبلت في الأرض هاربا حتى خفي علي مقتله

نصر : مصعب بن سلام قال : حدثنا الأجلح بن عبد الله الكندي عن أبي جحيفة قال جاء عروة البارقي إلى سعيد بن وهب. فسأله وأنا أسمع فقال : حديث حدثتنيه عن علي بن أبي طالب. قال : نعم ، بعثني مخنف بن سليم إلى علي. فأتيته بكربلاء : فوجدته يشير بيده ويقول : هاهنا هاهنا. فقال له رجل : وما ذلك يا أمير المؤمنين؟ قال : ثقل لآل محمد ينزل هاهنا فويل لهم منكم ، وويل لكم منهم. فقال له الرجل : ما معنى هذا الكلام

يا أمير المؤمنين؟ قال : ويل لهم منكم : تقتلونهم ، وويل لكم منهم : يدخلكم الله بقتلهم إلى النار.وقد روى هذا الكلام على وجه آخر : أنه عليه‌السلام قال : فويل [لكم منهم ، وويل] لكم عليهم. قال الرجل : أما ويل لنا منهم فقد عرفت : وويل لنا عليهم ما هو؟ قال : ترونهم يقتلون ولا تستطيعون نصرهم.

نصر : سعيد بن حكيم العبسي : عن الحسن بن كثير عن أبيه : أن عليا أتى كربلاء فوقف بها، فقيل يا أمير المؤمنين ، هذه كربلاء. قال : ذات كرب وبلاء. ثم أومأ بيده إلى مكان فقال : هاهنا موضع رحالهم ، ومناخ ركابهم وأومأ بيده إلى موضع آخر فقال : هاهنا مهراق دمائهم...

نصر : عمر بن سعد ، حدثني مسلم الأعور ، عن حبة العرني (رجل من عرينة) قال : أمر علي بن أبي طالب الحارث الأعور فصاح في أهل المدائن : من كان من المقاتلة فليواف أمير المؤمنين صلاة العصر. فوافره في تلك الساعة ، فحمد الله وأثنى عليه وقال:

أما بعد فإني قد تعجبت من تخلفكم عن دعوتكم ، وانقطاعكم عن أهل مصركم في هذه المساكن الظالم أهلها ، والهالك أكثر سكانها لا معروفا تأمرون به ، ولا منكرا تنهون عنه. قالوا : يا أمير المؤمنين ، إنا كنا ننتظر أمرك ورأيك ، مرنا بما أحببت. فسار وخلف عليهم عدي بن حاتم ، فأقام عليهم ثلاثا ثم خرج في ثمانمائة ، وخلف ابنه يزيد فلحقه في أربعمائة رجل منهم ، ثم لحق عليا ، وجاء علي حتى مر بالأنبار ، فاستقبله بنو خشنوشك دهاقنتها. فلما استقبلوه نزلوا ثم جاءوا يشتدون معه قال : ما هذه الدواب التي معكم؟ وما أردتم بهذا الذي صنعتم؟ قالوا : أما هذا الذي صنعنا فهو خلق منا نعظم به الأمراء. وأما هذه البراذين فهدية لك. وقد صنعنا لك وللمسلمين طعاما ، وهيأنا لدوابكم علفا كثيرا. قال : أما هذا الذي زعمتم أنه منكم خلق تعظمون به الأمراء فوالله ما ينفع هذا الأمراء ، وإنكم لتشقون به على أنفسكم وأبدانكم ، فلا تعودوا له. وأما دوابكم هذه فإن أحببتم أن نأخذها منكم فنحسبها من خراجكم أخذناها منكم. وأما طعامكم الذي صنعتم لنا فإنا نكره أن نأكل من أموالكم شيئا إلا بثمن. قالوا : يا أمير المؤمنين ، نحن نقومه ثم نقبل ثمنه. قال : إذا لا تقومونه قيمته ، نحن نكتفي بما دونه. قالوا : يا أمير المؤمنين فإن لنا من العرب موالي ومعارف ، فتمنعنا أن نهدى لهم وتمنعهم أن يقبلوا منا؟ قال : كل العرب لكم موال ، وليس ينبغي لأحد من المسلمين أن يقبل هديتكم. وإن غصبكم أحد فأعلمونا. قالوا : يا أمير المؤمنين ، إنا نحب أن تقبل هديتنا وكرامتنا. قال لهم : ويحكم ، نحن أغنى منكم. فتركهم ثم سار.

وقعة صفين، نصر بن مزاحم،ص ١٣٧ – ١٤٤

رقه

نصر : عمر عن رجل ـ وهو أبو مخنف ـ عن نمير بن وعلة ، عن أبي الوداك أن عليا بعث من المدائن معقل بن قيس [الرياحي] في ثلاثة آلاف رجل ، وقال له : « خذ على الموصل ، ثم نصيبين ، ثم القني بالرقة ؛ فإني موافيها ، وسكن الناس وأمنهم ، ولا تقاتل إلا من قاتلك ، وسر البردين، وغور بالناس، وأقم الليل ، ورفه في السير ، ولا تسر في الليل فإن الله جعله سكنا ، أرح فيك بدنك وجندك وظهرك. فإذا كان السحر أو حين ينبطح الفجر فسر ». فخرج حتى أتى الحديثة ، وهي إذ ذاك منزل الناس ـ إنما بنى مدينة الموصل بعد ذلك محمد بن مروان ـ فإذا هم بكبشين ينتطحان ، ومع معقل بن قيس رجل من خثعم يقال له شداد بن أبي ربيعة قتل بعد ذلك مع الحرورية، فأخذ يقول : إيه إيه. فقال معقل : ما تقول : قال : فجاء رجلان نحو الكبشين فأخذ كل واحد منهما كبشا ثم انصرفا ، فقال الخثعمي لمعقل : لا تغلبون ولا تغلبون. قال له : من أين علمت ذلك؟ قال : أما أبصرت الكبشين ، أحدهما مشرق والآخر مغرب ، التقيا فاقتتلا وانتطحا ، فلم يزل كل واحد منهما من صاحبه منتصفا حي أتى كل واحد منهما صاحبه فانطلق به. فقال له معقل : أو يكون خيرا مما تقول يا أخا خثعم؟ ثم مضوا حتى أتوا عليا بالرقة.

وقعة صفين، نصر بن مزاحم،ص ١٤٨-١٤٩

اهل رقه

وكان جل أهلها يومئذ عثمانية

وقعة صفين، نصر بن مزاحم، ص ١٢

ساخت پل

نصر : عمر ، عن الحجاج بن أرطاة ، عن عبد الله بن عمار بن عبد يغوث أن عليا قال لأهل الرقة : اجسروا لي جسرا لكي أعبر من هذا المكان إلى الشام. فأبوا وقد كانوا ضموا السفن عندهم ، فنهض من عندهم ليعبر على جسر منبج ، وخلف عليه الأشتر ، فناداهم فقال : يا أهل هذا الحصن ، إني أقسم بالله لئن مضى أمير المؤمنين ولم تجسروا له عند مدينتكم حتى يعبر منها لأجردن فيكم السيف ، ولأقتلن مقاتلتكم ، ولأخربن أرضكم ،ولآخذن أموالكم. فلقى بعضهم بعضا فقالوا : إن الأشتر يفي بما يقول، وإن عليا خلفه علينا ليأتينا منه الشر فبعثوا إليه : إنا ناصبون لكم جسراً فأقبلوا. فأرسل الأشتر إلى علي فجاء ونصبوا له الجسر ، فعبر الأثقال والرجال، ثم أمر الأشتر فوقف في ثلاثة آلاف فارس ، حتى لم يبق أحد من الناس إلا عبر ؛ ثم إنه عبر آخر الناس رجلا.

وقعة صفين، نصر بن مزاحم،ص ١٥١-١٥٢

نامه حضرت به فرمانداران و بخشداران شهرهایی که لشکر از آنها عبور می‌کند

مِنْ عَبْدِاللَّهِ عَلِيّ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ إِلَى مَنْ مَرَّ بِهِ الْجَيْشُ مِنْ جُبَاةِ الْخَرَاجِ وَ عُمَّالِ الْبِلَادِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي قَدْ سَيَّرْتُ جُنُوداً هِيَ مَارَّةٌ بِكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ قَدْ أَوْصَيْتُهُمْ بِمَا يَجِبُ لِلَّهِ عَلَيْهِمْ مِنْ كَفِّ الْأَذَى وَ صَرْفِ الشَّذَى، وَ أَنَا أَبْرَأُ إِلَيْكُمْ وَ إِلَى ذِمَّتِكُمْ مِنْ مَعَرَّةِ الْجَيْشِ إِلَّا مِنْ جَوْعَةِ الْمُضْطَرِّ، لَايَجِدُ عَنْهَا مَذْهَباً إِلَى شِبَعِهِ. فَنَكِّلُوا مَنْ تَنَاوَلَ مِنْهُمْ شَيْئاً ظُلْماً عَنْ ظُلْمِهِمْ، وَ كُفُّوا أَيْدِي سُفَهَائِكُمْ عَنْ مُضَارَّتِهِمْ وَ التَّعَرُّضِ لَهُمْ فِيمَا اسْتَثْنَيْنَاهُ مِنْهُمْ. وَ أَنَا بَيْنَ أَظْهُرِ الْجَيْشِ فَارْفَعُوا إِلَيَّ مَظَالِمَكُمْ وَ مَا عَرَاكُمْ مِمَّا يَغْلِبُكُمْ مِنْ أَمْرِهِمْ، وَ مَا لَاتُطِيقُونَ دَفْعَهُ إِلَّا بِاللَّهِ وَ بِي، فَأَنَا أُغَيِّرُهُ بِمَعُونَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهِ.

فرمانی است از ناحیه بنده خدا علی امیرمؤمنان به تمام کارگزاران خراج و فرمانداران شهرستانهایی که سپاه از منطقه آنها گذر می‌کند.

امّا بعد! من سپاهیانی را برای نبرد بسیج کردم که با خواست خدا از آبادیهای شما می‌گذرند و آنها را به آنچه خداوند بر آنها واجب کرده، توصیه نموده‌ام. به آنان گفته‌ام که از آزار مردم و ایجاد ناراحتیها و مشکلات خودداری کنند و من بدین وسیله در برابر شما و کسانی که در پناه شما هستند از مشکلاتی که سپاهیان به وجود می‌آورند از خود رفع مسؤولیّت می‌کنم، (که آنها حقّ رساندن هیچ گونه زیان را به کسی ندارند) جز این که آنها سخت گرسنه شوند و راهی برای سیر کردن خود نیابند.

بنابراین اگر کسی از آنها، چیزی را از روی ستم از افراد گرفت، وظیفه دارید او را در برابر عملش کیفر کنید. (و شما را نیز توصیه می‌کنم که) جلوی زیانهای اشرار و بی خردان

منطقه خود را نسبت به سپاهیان بگیرید، و جز در آن موارد که استثنا کردم متعرّض آنان نشوید. من خود پشت سر سپاه در حرکتم. شکایات خود را پیش من آورید، در آن مواردی که آنها بر شما چیره شده‌اند و شما قدرت دفع آن را جز با کمك خداوند و من ندارید به من مراجعه کنید، که من به کمك خداوند آن را تغییر می‌دهم و دگرگون می‌سازم، إن شاءالله.

نهجالبلاغه ، نامه ٦٠

جعفر بن ابی طالب پدر مساکین

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيْدَ الْكِنْدِيُّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ تَيْمُ اللهِ بْنُ ثَعْلَبَةَ، ثنا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ الْمَخْزُومِيُّ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: §كَانَ جَعْفَرٌ يُحِبُّ الْمَسَاكِينَ، يَجْلِسُ إِلَيْهِمْ يُحَدِّثُهُمْ، وَيُحَدِّثُوهُ «وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يُسَمِّيهِ أَبُو الْمَسَاكِينَ»

السنن الكبرى ، البيهقي، أبو بكر ، ج٦، ص٤١٧

اگر جعفر بود...

ولو كان لي بعد رسول الله صلى الله عليه وآله عمي حمزة وأخي جعفر لم أبايع كرها

كشف المحجة لثمرة المهجة، السيد بن طاووس، منشورات المطبعة الحيدرية ،ص ١٨٠